المصادر تستعمل اما في اصل النسبة فيسمى مصدرا واما في الهيئة
الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية
الحاصلة من الحركة يسمى الحاصل بالمصدر وقد يسمى مصدرا ايضا
اشار اليه التفتازاني في التلويح والتحقيق ان صيغة المصدر
مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل
اذا صدر منه الفعل المتعدي فلابد هناك من حصول امر حسي
او معنوي ناش من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل
او غيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول
فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات
بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا
نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه
الفعل كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت
الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق
كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولابد ان يكون
معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد وكل بناء من المصادر
على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ما شذ منه كالشنآن
لان فعله متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كما ان الكسر
والانكسار الحاصل من الكسر شيء واحد وكل مصدر يتعدى بحرف
من الحروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا
كان او منفيا كما يقال الاتكاء عليك واليك المصير ومنك الخوف
وبك الاستعانة وما عليك القول ولبيك لا النجاء ومنه لا تثريب
عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك
خبر عن مار وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى
الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف
الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب زيد او يضاف الى المفعول
ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى
المفعول ويترك الفاعل كقوله يستحب تبريد الصلوة في الصيف اي
تبريد المصلي اياها والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يراد فيه
من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله وكل مصدر ثني لقصد التكثير
واضيف الى الفاعل او المفعول يجب حذف العامل فيه قيل لم يات في
القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول

صريح

صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل مصدر كان
على مثال فعيلا فهو مقصور لا عد كالحليبى والرديدى وكل مصدر دخل فيه
الفاء وهو مضاف يكون معناه امرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة
ولم يات في القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصادر
التي لم يات بعدها ما يبينها ويبين ما تعلقت به من فاعل او مفعول
ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله
رعيا واما ما بين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله
او بين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك وسحقا لك او بين مفعوله بحرف
الجر نحو عقرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه
الصور قياسا والمصدر لا يكون مفعول القول وعبارة الكشاف العبادة
لا تقال وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر لا ياتي على وزن
مفعول البتة والمفعول صفة والمصدر المعرف باللام والتاء جاز عمله
في الظرف بلا تاء ويليه بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل
كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى
كتب عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على
ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا انسد تاؤه وبله بالفعل بدخول
لام التعريف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل لكن المظنون
من كلمات النحاة جواز عمله في الظروف المتقدمة للاتساع فيها
ولوجود رائحة الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظروف
المتاخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا في الظروف ما لم يوسعوا
في غيرها مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه
في بحث الظرف وقيل المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول
جاز تقديم معموله عليه والمصدر واذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر
وكذا لا يعمل اذا جمع واذا قصد به الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب
مع ذلك ايراده مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما
اذا كان المصدر للتاكيد وكان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه
لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي هي والا كان
الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ولا يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع
المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التانيث كالتلاوات
والتلاوتين او يؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع
وعليه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد الصفة

Copyrig ... niversity